تفسير إبن كثير

وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

وقوله : (وأما ثمود فهديناهم) قال ابن عباس ، وأبو العالية ، وسعيد بن جبير ، وقتادة ، والسدي ، وابن زيد : بينا لهم .وقال الثوري : دعوناهم .(فاستحبوا العمى على الهدى) أي : بصرناهم ، وبينا لهم ، ووضحنا لهم الحق على لسان نبيهم صالح - صلى االله عليه وسلم - فخالفوه وكذبوه ، وعقروا ناقة االله التي جعلها آية وعلامة على صدق نبيهم ، (فأخذتهم صاعقة العذاب الهون) أي : بعث االله عليهم صيحة ورجفة وذلا وهوانا وعذابا ونكالا (بما كانوا يكسبون) أي : من التكذيب والجحود .